

الباب الثاني الإطار النظري

أ- القراءة

١- طبيعة القراءة

مهارة القراءة هي واحدة من المهارت اللغوية الأربع. ومهارة القراءة هي أهلية لغوية التي يملكها الأشخاص قبل أن يفهموا المعاني في محتوى الكتابة بالماهر والصحيح.^{١٥} القراءة لديها دور هام في استمرارية حياة الإنسان، خاصة في هذا العصر حيث يُعتبر الاستمرار في الحصول على المعلومات والتواصل أمورًا هامة في الحياة. القراءة هي مهارة يجب إتقانها لدعم استمرارية الحياة في هذا العصر. تعتبر القراءة جزءًا من العملية التي يستخدمها القارئ لفهم الرسالة التي يرغب الكاتب في نقلها من خلال اللغة. يمكن القول أن القراءة هي نشاط نشط يقوم به القارئ عن طريق مطابقة رموز القراءة للحصول على معلومات من عبارة كاتب.^{١٦}

٢- أنواع القراءة

القراءة لها أنواع مختلفة تتناسب مع أهداف القارئ. أنواع مهارات القراءة في اللغة العربية تشمل:^{١٧}

أ) القراءة المكثفة (القراءة المكثفة) وهي القراءة التي تستخدم كوسيلة لتعليم كلمات جديدة وهيكل جديدة، ومحتواها يكون أعلى من مستوى الطلاب. يعتبر هذا المحتوى العمود الفقري في برنامج تدريس

لربويو كاديري تطبيق مهارة القراءة في لجنة بحث املسائل باملعهد الإسلامي السلفي هداية امليتدين الملتقى العالمي للغة العربية الثالث عشر الافتراضي^{١٥} للرجال^{١٦} الملحوسية لطف محمد ي ل الدين سيف , زنية , ” ٢٠٢١ .

^{١٦} Iwan, “Analisis Kesalahan Fonologi dalam Membaca Teks Bahasa Arab Mata Pelajaran Bahasa Arab Siswa Kelas 5 B Sd Al-Irsyad Al- Islamiyyah Semarang.”

^{١٧} Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Pengajarannya : Beberapa Pokok Pikiran* (Jakarta: Pustaka Pelajar, 2004).

اللغة. يكون الكتاب المستخدم هو اهتمام المعلم والطلاب الرئيسي في عمليات التدريس والتقييم.

(ب) التكميل (القراءة التكميلية) تعمل كتحسين لدور القراءة المكثفة. يُعرف هذا النوع أيضًا بالقراءة الموسعة. عادةً ما يتم استخدام القراءة التكميلية لقراءة القصص الطويلة والقصص القصيرة. الهدف الرئيسي هو إعطاء المتعة للطلاب وتعزيز ما تعلموه من كلمات وهيكل في القراءة المكثفة.

(ت) القراءة في الخفاء (القراءة الصامتة) يمكن أداؤها بشكل كامل بدون صوت، ولا يوجد صوت أو حركة في اللسان. حتى في القراءة في الخفاء، لا توجد اهتزازات في الحبل الصوتي في أساس الحلق للقارئ. وهذا يعني أن المعنى في الكلمات المكتوبة ينتقل مباشرة إلى ذاكرة القارئ دون مراحل الصوت. الهدف الرئيسي للقراءة في الخفاء هو الفهم. السمة الرئيسية للقراءة في الخفاء هي السرعة والفهم.

(ث) القراءة بصوت عالٍ (القراءة الجهرية) عندما يطلب المعلم من الطلاب قراءة النص بصوت عالٍ، فإن الهدف الرئيسي من هذا النشاط هو معرفة الأمور التالية:

(١) المعلم يرغب في تقييم قدرة الطلاب على نطق الحروف العربية وتصحيحها إذا كانوا مخطئين.

(٢) المعلم يرغب في تقييم قدرة الطلاب على التغيير في تغنيهم لكلمة أو جملة وتصحيحها إذا كانوا مخطئين.

(٣) المعلم يرغب في تقييم قدرة الطلاب على إيقاع قراءتهم وتصحيحها إذا كانوا مخطئين.

(٤) المعلم يرغب في تقييم قدرة الطلاب على فهم علامات الترقيم وتصحيحها إذا كانوا مخطئين.

- ٥) المعلم يرغب في تقييم قدرة فهم الطلاب لما يقرؤون.
- ٦) القراءة بصوت عالٍ يمكن أن تعود الطلاب على التعامل مع جمهور كبير.
- ٧) القراءة بصوت عالٍ يمكن أن تكون تمرينًا للطلاب للتعامل مع الوضعيات الاجتماعية وجهاً لوجه.

هناك أيضا بعض الجوانب التي يجب مراعاتها في القراءة، وهي:

- ١) المهارات الميكانيكية تشمل: التعرف على أشكال الحروف، التعرف على العناصر اللغوية (الفونيم/الجرافيم للكلمات، العبارات، أنماط الجمل، الجمل، وغيرها)، التعرف على العلاقات/التوافق بين أنماط الإملاء والصوت، سرعة القراءة بمستوى بطيء.
- ٢) المهارات ذات الطابع التفاعلي تشمل: فهم المعاني البسيطة (لغوية، نحوية، رتورية)، فهم الدلالة أو المعنى (قصد وهدف الكاتب، الارتباط/السياق الثقافي، رد الفعل لدى القارئ)، التقييم أو الجدارة (المحتوى، الشكل)، سرعة القراءة المرنة، التي يمكن تكييفها بسهولة مع الظروف.^{١٨}

٣- أهداف القراءة

القراءة ليست مقتصرة على كونها وسيلة للحصول على المعلومات المكتوبة. ومع ذلك، هناك ٧ أهداف في القراءة، وهي:^{١٩}

- أ) الحصول على التفاصيل أو الحقائق (القراءة للتفاصيل أو الحقائق)
- ب) الحصول على الأفكار الرئيسية (القراءة للأفكار الرئيسية)

¹⁸ Henry Guntur Tarigan, *Membaca : Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa* (Bandung: Angkasa, 1979).

¹⁹ Tarigan.

ت) معرفة التسلسل أو الهدف، تنظيم القصة (القراءة للتسلسل أو التنظيم)
ث) القراءة لاستنتاج مضمون القراءة (القراءة للاستنتاج)
ج) تصنيف أو تصنيف أنواع القراءة (القراءة للتصنيف)
ح) تقييم أو تقييم محتوى المقابلة أو القراءة (القراءة للتقييم)
خ) مقارنة أو تناقض محتوى القراءة مع الحياة الواقعية (القراءة للمقارنة أو التناقض).^{٢٠}

د) تتناسب هذه الأهداف مع أهداف البحث، والتي هي الحصول على حقائق تتعلق بأخطاء الفونولوجيا في قراءة نصوص اللغة العربية. وبالتالي، يمكن الحصول على نتائج بحث فعالة من خلال مقارنة بين الوقائع والنظريات المحددة.

ب- الفونولوجيا

١- مفهوم الفونولوجيا

الفونولوجيا هي فرع في علم اللغة يتناول الأصوات وفقاً لوظائفها. يقول Verhaar، يمكن تسمية الفونولوجيا بعلم الأصوات "الوظيفي". بناءً على التأكيد على كلمة "وظيفي"، يمكن الاستنتاج أن الفونولوجيا هي فرع في علم اللغة يتناول الأصوات في اللغة من حيث وظيفتها في تمييز المعاني اللغوية في اللغة. يمكن أيضاً وصف الفونولوجيا كواحدة من فروع علم اللغة التي تدرس الهيكل الداخلي للغة، خاصة الأصوات التي ينتجها أداة نطق الإنسان أو ما يُطلق عليه اسم الفونيم.^{٢١}

يمكن استنتاج أن الفونولوجيا هي علم يدرس الأصوات المنطوقة ويفحص كيفية حدوث عملية الصوت في اللغة، وحتى كيفية استجابة الصوت المنطوق بحيث يمكن تحديد وجود أخطاء في كل عملية نطق. يُعتبر الأصوات المنطوقة وسيلة

²⁰ Iwan, "Analisis Kesalahan Fonologi dalam Membaca Teks Bahasa Arab Mata Pelajaran Bahasa Arab Siswa Kelas 5 B Sd Al-Irsyad Al- Islamiyyah Semarang."

²¹ Iwan.

للغة فقط، تمامًا كالأشياء أو المواد. وبالتالي، تُعتبر الأصوات فقط كمواد خام، مثل الحجر والرمل والأسمنت، حيث تكون هذه المواد خامة بناء المنزل. الفونولوجيا التي تعتبر الأصوات المنطوقة بهذا الشكل تُسمى عادة فونيتيك. أما الفونولوجيا التي تنظر إلى الأصوات المنطوقة كجزء من النظام، وهي تهى للتمييز بين المعاني اللغوية، تُسمى عادة فونيميات. وأصغر جزء في الفونولوجيا يُسمى فونيم، ويتم تمثيله بالرمز "/ /".^{٢٢}

أ) الفونتيك

الفونتيك هي العلم الذي يحقق ويحلل الأصوات المستخدمة في النطق، ويدرس كيف يتم إنتاج هذه الأصوات بواسطة أدوات نطق الإنسان، ولكن دون النظر إلى ما إذا كانت هذه الأصوات لها وظيفة مميزة للمعنى أم لا. وفقًا لسلسلة العمليات التي تحدث في لغة الصوت، يتم تقسيم الفونتيك إلى ثلاث فروع، وهي:

١) الفونتيك الفموية (تُسمى أيضًا التنظيمية أو الفيزيولوجية)، وهي تدرس كيفية عملية أداة الكلام في الإنسان لإنتاج الأصوات وتصنيفها.

٢) الفونتيك الصوتية تدرس الأصوات اللغوية كظاهرة فيزيائية أو ظاهرة طبيعية، حيث يتم فحص تردد اهتزازها وشدتها وكثافتها وصوتها. ترتبط هذه الفونتيك بشكل أكبر بميدان الفيزياء.

٣) الفونتيك السمعية تدرس كيفية استقبال الأذن للأصوات اللغوية كاهتزاز هوائي، وتتعلق هذه الفونتيك بشكل أكبر بميدان الطب.

ب) الفونيميات

الفونيميات هي العلم الذي يدرس الأصوات في وظيفتها مميزة للمعنى، وفي دراستها، يتم تصنيف الفونيميات إلى نوعين، وهما:

²² Iwan.

١) التصنيف القطعي الذي يعتمد على عدة معايير، وهي: وجود أو عدم وجود عيوب، وآلية الهواء، واتجاه الهواء، وحبل الصوت، وفتحة الهواء، وآلية النطق، وطريقة العيوب، وتقدم وتأخر اللسان، وارتفاع وانخفاض اللسان، وشكل الشفاه.

٢) التصنيف الفوق قطعي ويُقسم إلى أربعة أنواع، وهي: ارتفاع وانخفاض الصوت (نغمة)، قوة وضعف الصوت (ضغط)، طول وقصر الصوت (وتيرة)، الصمت (فاصل).

٢- الفونولوجيا في اللغة العربية

الفونولوجيا في اللغة العربية تسمى فونولوجيا كاستيعاب لمصطلح الإنجليزية (phonology). ولكن غالباً ما يُستخدم أيضاً مصطلح "علم الأصوات التنظيمي" أو "علم وظائف الأصوات". الفونولوجيا في اللغة العربية يمكن أيضاً تسميتها بمخارج الحروف. مخرج هو الجمع من مخرج الذي يعني مكان الخروج. بينما الحروف هي الجمع من حرف الذي يعني الصوت الذي يؤثر على مخرج. مخرج الحرف يعني مكان الخروج الصوت (مكان خروج صوت الحرف)، بحيث يمكن التمييز بين الحروف.^{٢٣} بناءً على ذلك، يمكن وصف العلاقة بين الصوت ومصدر الصوت بأنها ذات صلة وتشكل مستوى في علم الفونولوجيا.^{٢٤}

مخارج حروف الهجاء تتواجد في ١٧ مكاناً مقسمة في خمس مجموعات (موضوع)، وفقاً للرأي الشهير. وتتألف هذه المجموعات الخمسة من:

أ) موضوع الجوف، وهو يعني مكان مخرج الصوت الذي يقع في تجويف الفم. (الجوف يعني التجويف). يحتوي على مخرج واحد.

²³ Nasrulloh, *Lentera Qur'ani, Cara Mudah Membaca Al Qur'an & Memahami Keutamaannya* (Malang: UIN-Maliki Press, 2012).

²⁴ Jurnal Bahasa Arab et al., "Nady Al-Adab: ANALISIS KESALAHAN FONOLOGI DALAM KETERAMPILAN MEMBACA TEKS BAHASA ARAB," n.d.

ب) موضوع الحلق، وهو يعني مكان مخرج الصوت الذي يقع في الحلق. (الحلق يعني الحلق). يحتوي على ثلاثة مخارج، وهي: أقصى الحلق (بداية الحلق)، ووسط الحلق (منتصف الحلق)، وأدنى الحلق (نهاية الحلق).

ت) موضوع اللسان، وهو يعني مكان مخرج الصوت الذي يقع في اللسان. (اللسان يعني اللسان). يحتوي على عشرة مخارج، وهي بداية اللسان مع السقف الحلقى، وأمام بداية اللسان مع السقف الحلقى قليلاً، وفي منتصف اللسان مع السقف الحلقى، وفي حافة اللسان مع ضرس الفك الأيمن أو الأيسر، ورأس اللسان، وأمام رأس اللسان قليلاً، وبالقرب من مخرج الصوت، ونهاية اللسان مع عروة الأسنان العلوية، ونهاية اللسان مع لوحه عروة الأسنان العلوية، ونهاية اللسان مع نهاية الأسنان العلوية.

ث) موضوع الشفتين، وهو يعني مكان مخرج الصوت الذي يقع في الشفتين. (الشفتين يعني الشفتين). يحتوي على أربعة مخارج، وهي انبعاث اثنين من جانب لسان، وانبعاث اثنين من جانب شفة إلى الداخل، وشفة السفلية مع نهاية الأسنان العلوية، وبين انبعاثين من جانب الشفة.

ج) موضوع الخيسوم، وهو يعني مكان مخرج الصوت الذي يقع في قاعدة الأنف. (الخيسوم يعني قاعدة الأنف). يحتوي على مخرج واحد.^{٢٥}

٣- أخطاء في مجال الفونولوجيا في اللغة

الأخطاء التي تحدث أثناء دراسة لغة أجنبية ليست أمراً غريباً، وهذا ينطبق أيضاً عند دراسة اللغة العربية. يعتبر الخطأ في اللغة أمراً طبيعياً ولا يمكن تجنبه،

²⁵ A. Nawawi Ali, *Pedoman Membaca Al Quran (Ilmu Tajwid)* (Jakarta: PT. Mutiara Sumber Widya, 2002).

خاصةً عند دراسة لغة جديدة، لأن الخطأ هو جزء من عملية التعلم. تسبب الأخطاء في اللغة نتيجة لانحراف قواعد اللغة، سواء كانت شفوية أو كتابية. يتفق الخبراء على تصنيف هذه الأصوات المختلفة في مجال لغوي وهو الصوتيات. أشكال أخطاء اللغة تشمل الأخطاء بين اللغات/ التطورية (الأخطاء العامة) والأخطاء داخل اللغة (الأخطاء المحلية).

أ) الأخطاء بين اللغات/ التطورية (الأخطاء العامة)

يتميز مرحلة تعلم اللغة في الغالب بالتحول الداخلي اللغوي، وهو نقال عناصر اللغة الأولى أو اللغة الأم أو اللغة المدرسة التي يتعلمها الطالب. على سبيل المثال، يمكن أن يظهر تأثير اللغة الأولى (الجاوية) عندما يتعلم الشخص لغة أجنبية لغة ثانية. في مرحلة التعلم الأولى، قد يظهر عناصر اللغة الأولى، مثل عناصر اللغة الجاوية في اللغة الإندونيسية أو اللغة العربية، سواء في الكتابة أو النطق أو التنغيم أو بنية الجملة. يحدث ذلك لأن ذاكرة أو معرفة اللغة الأولى لا تزال متماسكة في الذاكرة والنطق قبل أن يتقن الفرد نظام اللغة الثانية تمامًا.

ب) الأخطاء داخل اللغة

إلى جانب القدرة على تتبع الأخطاء من نظام اللغة الأم (التحول بين اللغات)، يمكن أيضًا تتبع الأخطاء من نظام اللغة الهدف الذي يتعلمه الفرد. إذا كان الطالب يتعلم اللغة العربية، يمكن تتبع مصدر الأخطاء من نظام اللغة العربية ذاته، وهي قواعد الصوت/الفونيتيك (النظام الصوتي/الشوطي)، وقواعد اللغة (النحو والصرف)، والمفردات (المفردات) أو أنشطة الإملاء مثل الكتابة وما إلى ذلك.^{٢٦}

26 Hidayat, "(تبروطنلا عاخذلا)".

قال كريدالاكسانا إن الفونولوجيا هي مجال في اللسانيات يبحث في أصوات اللغة وفقاً لوظائفها. من الناحية الأصولية، يتكون مصطلح الفونولوجيا من كلمة "فون" التي تعني الصوت و"لوجي" التي تعني العلم. الفونولوجيا هي مجال في اللسانيات يدرس ويحلل ويناقش تسلسل أصوات اللغة. يمكن الاستنتاج من ذلك أن الفونولوجيا هي علم يدرس الأصوات التي تتعلق بكيفية استجابة اللغة الصوتية حتى يمكن التعرف على الأخطاء في كل عملية تعلم.

الأخطاء الفونولوجية، أي الأخطاء على مستوى الصوت، سواء على مستوى الكلمة أو العبارة أو الجملة. في تعلم اللغة العربية للأشخاص الإندونيسيين، تحدث الأخطاء الفونولوجية بشكل كبير في الأصوات الصعبة، مثل الأصوات. ث، خ، ذ، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ق

يمكن توضيح مناقشة الفونولوجيا كما يلي: كلمة "كال" و "قال"، الصوت "ك" و "ق" هما فونيمين لأن كلاهما يميز المعنى. "كال" تعني الميزان، في حين أن "قال" تعني الحديث. مثال على فونيم الصوت هو الكلمة "بُرُّ" و "بُرُّ"، الصوت /a/ و /u/ في اللغة العربية هما نفسهما الحركات، ولكن يمكنهما التمييز بين المعاني. من المثال أعلاه يظهر بوضوح أن اختلاف الفونيم يؤدي إلى تغيير المعنى. "بُرُّ" تعني العمل الصالح، في حين أن "بُرُّ" هو القمح. نموذج أخطاء اللغة على مستوى الفونولوجيا تشمل على سبيل المثال: تغيير نطق الفونيم الصوتي "Sediakan satu buah nanas yang mateng..." الكلمة "mateng" تصنف كخطأ فونولوجي، أي تغيير الفونيم الصوتي /a/ إلى الفونيم الصوتي /e/. في كتابة الكلمة "mateng"، إنها كتابة هجاء خاطئة، ووفقاً لقاموس اللغة الإندونيسية الرسمي (KBBI)، يكتب بشكل صحيح "Sediakan satu buah nanas yang matang".

تغيير الفونيم الساكن "dan jika bisa dibuat sebagai kreatifitas yang bagus" الكلمة "kreatifitas" تعتبر خطأ فونولوجي، أي تغيير الفونيم الساكن

/v/ إلى الفونيم الساكن /f/. في كتابة الكلمة "kreatifitas"، إنها كتابة هجاء خاطئة. ووفقاً لـKBBI، يكتب بشكل صحيح "dan jika bisa dibuat sebagai kreativitas yang bagus".

حذف فونيم الصوت " Sipkan juga anak jilbabnya klau bisa kaya " warna hitam atau abu-abu الكلمتان "sipkan" و "klau" تصنفان كأولى ضمن فئة حذف فونيم الصوت، تحديداً الفونيم الصوتي /a/. في كتابة الكلمتين "sipkan" و "klau"، إنها كتابة هجاء خاطئة. ووفقاً لـKBBI، يكتب بشكل صحيح " Siapkan juga anak jilbabnya kalau bisa kaya warna hitam atau abu-abu ". وسيكون الجملة أكثر اكتمالاً إذا تم تغييرها إلى " sediakan anak jilbab yang berwarna hitam atau abu-abu "

حذف فونيم الساكن " tidak terlalu hangat, sedang-sedang aja " الكلمة "aja" تعتبر خطأً فونولوجي في فئة حذف فونيم الساكن، تحديداً حذف الفونيم الساكن /s/. كتابة الكلمة "aja" هي كتابة هجاء غير صحيحة. ووفقاً لـKBBI، يكتب بشكل صحيح " tidak terlalu hangat, sedang-sedang saja ".

إضافة فونيم الصوت " pembukaan perpustakaan gratis memberi kesempatan... " الكلمة "gratis" تصنف كخطأ فونولوجي في فئة إضافة فونيم الصوت، تحديداً إضافة فونيم الصوت /e/. كتابة الكلمة "gratis" هي كتابة هجاء خاطئة، لأنها تشكل كلمة غير قياسية. ووفقاً لـKBBI، يكتب بشكل صحيح " pembukaan perpustakaan gratis memberi kesempatan ".

إضافة فونيم الساكن " potong buahnya kecil-kecil atau sesuai " الكلمة "selerah" تصنف كخطأ فونولوجي في فئة إضافة فونيم الساكن، تحديداً إضافة فونيم الساكن /h/. كتابة الكلمة "selerah" هي كتابة

هجاء خاطئة، لأنها تشكل كلمة غير قياسية. ووفقًا لKBBI، يكتب بشكل صحيح "potong buahnya kecil-kecil atau sesuai selera".^{٢٧}

تلك أمثلة من نظام الفونولوجيا في اللغة الإندونيسية. ومع ذلك، بشكل عام، يمكن حدوث نفس أنواع أخطاء اللغة على مستوى الفونولوجيا في لغات أخرى، على سبيل المثال بسبب التغيرات في نطق الصوت، أو إضافة أو حذف الصوتيات، أو التوقف في غير محله في مجموعات من الكلمات أو الجمل.

²⁷ Tamala, Charlina, dan Hermandra, "Analisis Kesalahan Berbahasa Dalam Bidang Fonologi dan Bidang Morfologi Pada Teks Eksposisi Siswa Kelas X Smk Farmasi Ikasari Pekanbaru."